

الجنرال بيرنز عن عملية « ليست بعيدة عن مستعمرة ريشون لتسيون وتبعد مسافة ٤٧ كلم عن الحدود ، وتبعد حوالي ١٥ كلم فقط عن مدينة تل ابيب » كما يشير الى عملية اخرى «وقعت قرب مستعمرة رخبوت التي تبعد ٤٣ كلم عن خط الهدنة» (٦٠) . كما يشير الى نمط العمليات فاذا بها تتسع لـ « تفجير مركبات اسرائيلية ، هجمات ليلية ضد المركبات العسكرية والمدنية الاسرائيلية ، تفجير المنشآت المائية ، ويرج اذاعي ، اضافة لهجمات ضد المدنيين» (٦١) . ويقدم بيرنز تفسيراً من عنده للقسوة التي كانت تتميز بها ضربات الفدائيين . وخصوصا تلك الضربات التي كانت تتم مباشرة بعد ضرب اسرائيل للمدنيين كحادثة قصف مستشفى غزة وقتل وجرح حوالي مائة شخص معظمهم من المرضى . يقول بيرنز « ان بعض الفدائيين عرفوا بوصفهم قاطعي رقاب وفي الغالب ان هذا القول صحيح ، لان معظم الفلسطينيين العرب يحملون حسا دقيقا بعدم العدالة والظلم الذي عانوه على يد الاسرائيليين» (٦٢) . وعن مستوى تدريبهم يعترف بيرنز بتقرير له قائلا « ان عدد وطبيعة حوادث العنف التي جرت في المنطقة الاسرائيلية تشير الى انها من فعل اشخاص منظمين وحسنى الاعداد والتدريب:» (٦٣)

يتضح اثر نشاط الفدائيين من حجم ردود الفعل الاسرائيلية سواء من ناحية غاراتها الوحشية التي شنتها ضد قطاع غزة ، او عدد الشكاوى التي قدمتها الى هيئة مراقبة الهدنة ، والحملة الاعلامية التي كانت تشنها ، لدرجة ان اعمال الفدائيين قد « اصبحت المادة الرئيسية لاجهزة الاعلام الاسرائيلية» (٦٤) .

ويرغم تحفظنا الشديد على الارقام التي تعلنها اسرائيل كعدد لقتلاها ، يمكننا الاستدلال على اثر حوادث الحدود ، وفي رأسها غارات الفدائيين على اسرائيل ، من خلال مقارنة قتلى اسرائيل نتيجة لهذه الحوادث قياسا بقتلاها في حروبها الثلاث والفترات الفاصلة بينها . فقد اورد كتاب حروب اسرائيل الارقام التالية عن خسائر الجيش الاسرائيلي :

٤٤٨٧	١ - حرب الاستقلال ١٩٤٨ - ١٩٤٩
	٢ - منذ توقيع معاهدات وقف اطلاق النار في مارس
١٩١٧٦	١٩٤٩ حتى حملة قودش: (حرب) ١٩٥٦
١٩١	٣ - حملة قودش (اكتوبر ١٩٥٦)
٧٩٥	٤ - من حملة قودش حتى حرب الايام الستة
٧٩٥	٥ - حرب الايام الستة ٥ - ١٠ يونيو ١٩٦٧
٣٨٢	٦ - من حرب الايام الستة حتى ٢-٥-١٩٦٩

خسائر اسرائيل نتيجة لحرب الفدائيين شملت الجانب الاقتصادي ايضا سواء تلك